

## زاد المسير في علم التفسير

آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وما توا وهم كافرون أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون .

قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قد أمر بقتال الكفار على العموم وإنما يبتدأ بالأقرب فالأقرب وفي المراد بمن يليهم خمسة أقوال .

أحدها أنهم الروم قاله ابن عمر والثاني قريطة والنضير وخبير وفك قاله ابن عباس والثالث الدليل قاله الحسن والرابع العرب قاله ابن زيد والخامس أنه عام في قتال الأقرب فالأقرب قاله قتادة وقال الزجاج في هذه الآية دليل على أنه ينبغي أن يقاتل أهل كل ثغر الذين يلونهم قال وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما تخطى في حربه الذين يلونه من الأعداء ليكون ذلك أهيب له فأمر بقتل من يليه ليستن بذلك وفي الغلطة ثلاث لغات غلطة بكسر الغين وبها قرأ الأكثرون وغلطة بفتح الغين رواها جبلة عن عاصم وغلطة بضم الغين رواها المفضل عن عاصم ومثلها جذوة وجذوة وجذوة وجنة وجنة ورغوة ورغوة ورغوة ربوة وربوة وربوة وقسوة وقسوة وإلوة وإلوة في اليمين وشاة لحية ولحية ولحية قد ولى لبنيها قال ابن عباس في قوله غلطة شجاعة وقال مجاهد شدة .

قوله تعالى فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً هذا قول المناقين بعضهم لبعض استهزاء بقول الله تعالى فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً لأنهم